

نظراً لأننا كنا مهتمين بعبء VI & B في البلدان ذات الدخل المرتفع فقط، فقد استبعدنا الدراسات الاقتصادية التي أجريت في البلدان النامية. [هذه هي المسودة قبل الأخيرة لمقال ظهر في الإعاقة والمجتمع (2005)، 20، 5، ص 539-552. ينص النموذج الاجتماعي للإعاقة على أن الأشخاص يعانون من إعاقة لعدد من الأسباب، ولكن المجتمع وحده هو الذي يعاني من الإعاقة. وكنيجة لهذا المجتمع المعطل وعنصر رئيسي في التمثيل النفسي والثقافي، فإن المصطلحات هي التي تركز عليها الورقة. يتكون من القدرة والإعاقة والضعف، ويقترح تصنيف ثلاثي، يتم تقديم المرحلة الأولى منه عفا عليها الزمن، والثانية تراجعية والثالثة تقدمية. يوفر هذا التصنيف الهرمي أساساً للاقتراح القائل بأن المصطلحات مثل العمى والمكفوفين قد يتم رفضها لصالح ما يشير فقط إلى ضعف البصر، وهي المصطلحات التقدمية التي تتوافق مع الرؤى المكتسبة من النموذج الاجتماعي للإعاقة. النموذج الفردي للإعاقة، مما يعني أنه تم تصنيف الأشخاص بشكل متكرر فيما يتعلق بقبول قيودهم (Solnit & Stark، 1961). نظراً لأن الرؤى المكتسبة من النموذج الاجتماعي للإعاقة قد حولت عبء التقييد هذا من الفرد إلى المجتمع (أوليفر، 1996 ب)، فإن فرضية الورقة هي أنه يجب إعادة تقييم المصطلحات التقليدية. سيكون التركيز على المصطلحات الإنجليزية والمراجع في المقام الأول الأنجلو أمريكية في اشتقاقها الجغرافي، ولكن التصنيف المقترح ذو صلة بقراء الإعاقة والمجتمع الدوليين. يتضح ذلك من خلال حقيقة أنه في اليابان، يُعترف الآن بالمصطلح الأصلي ميكورا على أنه تمييزي وقد أفسح المجال للموجين البديل، والذي سيحل محله أنا نا فوجيبو نا كاتا وشيكو ني شوغاي نو أرو كاتا، المعادلات اليابانية للمصطلحات الإنجليزية للأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية والأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية (فالنتين، 2002). وبالمثل، من أجل الحد من العبء النفسي والاجتماعي للمعاني الازدرائية، تشير بعض النساء البنغاليات في كلكتا، الهند، إلى إعاقة أطفالهن باستخدام المصطلح العامي الإزعاج (راو، 2001). ولدعم اقتراح تصنيف يعكس هذا التقدم المصطلحي، ستبدأ الورقة برسم موازاة بين تطور الضعف والثقافات الفرعية الأثنوية. غالباً ما تكون الإعاقة أبوية بطبيعتها، مما يثير فكرة أن الأشخاص ذوي الإعاقة يحتاجون إلى رعاية (كلارك ومارش، 2002). تم تحديد ثلاث مراحل في التطور التاريخي للثقافة الفرعية الأثنوية: (1) المرحلة الأثنوية، التي تتميز باستيعاب وتقليد الأنماط السائدة للثقافة الأدبية السائدة؛ (2) المرحلة النسوية، التي تحدث عندما يتم تحدي هذه الأنماط من خلال إعلان حقوق الأقليات؛ و (3) المرحلة الأثنوية، التي تنطوي على اكتشاف الذات وتأكيد الهوية (شوالتر، 1977). يمكن تكيف هذا الهيكل الثلاثي لشرح التطور المصطلحي نحو النموذج الاجتماعي للإعاقة مثل القدرة والإعاقة والضعف. تصبح المرحلة الأولى متميزة باستيعاب وتقليد الأنماط القادرة المعطلة التي تهيمن على الثقافة السائدة؛ تحدث المرحلة الثانية عندما يتم تحدي هذه الأنماط من خلال إعلان حقوق الإعاقة؛ وتنطوي المرحلة الثالثة على اكتشاف الذات مع الاعتراف بحقيقة أنها أيديولوجية قادرة بدلاً من ضعف الشخص الذي يسبب الإعاقة. بتحليل مصطلحات ضعف البصر فيما يتعلق بهذا الهيكل الثلاثي، ستتوسع الورقة في الفرضية القائلة بأن المرحلة الأولى يمكن تمييزها باستخدام واستيعاب المصطلحات السائدة مثل العمى والمكفوفين؛ مثل الإعاقة البصرية والأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية؛ وتتجسد المرحلة الثالثة بمصطلح الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر، والذي ينطوي على اكتشاف الذات والاعتراف بأن ليس ضعف البصر ولكن الأيديولوجية القادرة تسبب الإعاقة. عند النظر في التصنيف المصطلحي، فإن المفهوم الأول الذي يجب إدراكه هو مفهوم مركزية العين، حتى إلقاء نظرة سريعة على اللغة التي نستخدمها عادة سيظهر انتشار الاستعارات المرئية. إذا ركزنا انتباهنا عليها بنشاط، وراقبنا بيقظة أولئك المتأصلين بعمق وكذلك أولئك الموجودين على السطح، فيمكننا الحصول على نظرة ثاقبة حول النسخ المتطابق المعقد للإدراك واللغة. اعتماداً، بالطبع، على نظرة المرء أو وجهة نظره، سيعتبر انتشار مثل هذه الاستعارات عقبة أو مساعدة على معرفتنا بالواقع. ومع ذلك، لا توجد تكهنات خاملة أو نسج من الخيال للدعاء بأنه إذا أعمينا عن أهميتها، فسوف نضر بقدرتنا على فحص العالم الخارجي والتأمل في العالم الداخلي. وآفاقنا للهروب من عبيدهم، إذا كان هذا بالفعل هدفاً متوقعاً، معتمٍ مظلم بدلاً من إجراء مسح شامل لمثل هذه الاستعارات، التي يكون نطاقها أوسع بكثير من أن يسمح بخلاصة سهلة، يجب أن تشير هذه الفقرة الافتتاحية إلى مدى حتمية الطريقة المرئية في الواقع، على الأقل في ممارستنا اللغوية. (جاي، 1993/1994، في جوهرها، يشير التمرکز البصري إلى منظور تهيمن عليه الرؤية. لذلك من الجدير بالذكر أن كلمة أعمى مشتقة من تعبير هندي أوروبي عن الارتباك والغموض، وهو أيضاً سلف الخطأ (قاموس إنكارتا العالمي للغة الإنجليزية، 1999). الفكرة الأساسية هي أن يتجول شخص ما في الظلام، وهو مثال على مركزية العين التي تشير إلى ما يسمى بالطريقة التي يتم بها بناء "التحيزات المعادية للمكفوفين في المجتمع في لغتنا" (كيرتلي، 1975، ص 41). هذه الفكرة الأساسية لترادف العمى والظلام تتمحور حول العين لأنها تأخذ المنظور البصري كمقياس

يتم من خلاله الحكم على جميع الآخرين. لا يمكن أن يكون الظلام مثل العمى إلا من موقف الأشخاص ذوي الرؤية. ومع ذلك، كما هو الحال في إدخال قاموس المرادفات الذي يقدم "في الظلام، بيناتد" كمرادف للصفة أعمى (إنكارتا قاموس اللغة الإنجليزية العالمي، 1999)، (1) بطل الرواية الذي يحمل اسم شمشون ناهضين هو "الظلام، مظلم، مظلم، وسط لهيب الظهيرة" (ميلتون، 1671/1958، السطر 80)؛ (2) لعبة الكريكت على الموقد تجعل بيرثا "وحيدة في الظلام" (ديكنز، 1845/1954، ص 189)؛ (3) تقلل جين آير من "كل" روتشستر إلى "الظلام الفارغ" (برونتي، 1847/1994، ص 426)؛ (4) يروي الرجل الذي يضحك كيف أن وجود ديا "مظلل" بـ "الظلام" (هوغو، 1869/1991، ص 261)؛ (5) تفترض "موهبة البصر" أن كوسوم "وحدها، مغلقة في ظلام" عمى "لا نهاية له (طاغور، 1898/1991، ص 259)؛ (6) يحتوي النور الذي فشل على أكثر من أربعين إشارة إلى ظلام ديك هيلدار (كيبليغ، 1891/1988)؛ (7) يشير العمى إلى أكثر من خمسة وثلاثين إشارة مباشرة إلى الظلام (غرين، 1926/1996)؛ (8) يتم إبلاغ قارئ مجموعة أدوات الموت بأن "المكفوفين" يجب أن "يمشوا في الظلام"، وأن هيستر "مجبرة على العيش باستمرار في الظلام"، في "ظلام لا نهاية له" (سونتاج، 1967/2001، ص 25، 43، 86)؛ (9) في عدن، يتساءل أندي عما إذا كان بطل الرواية الذي يحمل اسماً يمكنه "تذكر ما كان يبدو عليه، بعد كل هذه السنوات من الظلام" (شريف، 1989/1994، ص 142)؛ (10) يصف راوي "The Langoliers" دينة بأنها "فتاة صغيرة أجبرت على العيش برعبها في ظلام كان شبه كامل" (كينغ، 1990/1991، ص 153). لقد قيل إن إحدى "أهم الرؤى" لهومي بهابها هي أن "إنشاء الصور النمطية" يجب أن "يتكرر مراراً وتكراراً، مما يعني أن الصورة النمطية غير مستقرة في الواقع وتتطلب تعريزاً مستمراً" (ماسي، 2001، ص 42). وفقاً لذلك، بالنسبة لجميع الأمثلة الخيالية، تظل الحقيقة أنه نظراً لأن الرؤية شرط ضروري لعدم المعرفة أو الاعتقاد، فلا يمكن لأي درجة من ضعف البصر أن تضع حاملها في عالم من الظلام الذي لا نهاية له. الفكرة الكاملة لليل بدون يوم هي بناء نفسي ثقافي. إن قبول المرادف المقترح هو أن تفعل الشيء نفسه مع الفكرة الغربية القائلة بأنه عندما يستحم شخص ما دون رؤية الشمس في لهيب الظهيرة، أو يشعل مصباحاً، أو يقف في وهج المصابيح الأمامية، أو مصباح كاشف، أو مصباح يدوي أو أي شيء آخر، فإنه يفعل ذلك في الظلام الدامس. والحقيقة هي أن النور لا يتوقف عن الوجود، ولا يفشل، كما كان كيبليغ يعتقد، ولكنه ببساطة يبقى غير مرئي من قبل الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر الكلي. بناءً على مثل هذا الارتباط الزائف بالظلام، ليس من المستغرب أن تكون المشكلة الرئيسية في كلمة أعمى هي أنها تشير إلى الكثير الذي لا يحمل أي علاقة جوهرية بضعف البصر. يوفر قاموس إنكارتا العالمي للغة الإنجليزية (1999)، على سبيل المثال، خدع، قاد السيارة بتهور، عمى، 1. غير قادر على الرؤية: غير قادر على الرؤية، 2. غير قادر على التعرف على: غير راغب أو غير قادر على فهم شيء ما • أعمى عن العواقب 3. لا يمكن السيطرة عليه: متطرف للغاية ولا يمكن السيطرة عليه بحيث يجعل شخصاً ما يتصرف بشكل غير عقلائي • غضب أعمى • خوف أعمى 4. غير مشكوك فيه: لا يستند إلى حقيقة وعادة ما يكون كلياً وغير مشكوك فيه • التحيز الأعمى 5. نقص الوعي • زهول أعمى 6. عدم إعطاء رؤية واضحة: عدم إعطاء رؤية واضحة وربما تكون خطيرة • زاوية عمياء 7. خياطة مصنوعة على الجانب السفلي من القماش: مخفية عن الأنظار على الجانب السفلي من القماش 8. بدون أبواب أو نوافذ: بدون أبواب أو نوافذ، 9. مغلق من طرف واحد: مغلق من طرف واحد • نفق أعمى غير مستخدم المعلومات ذات الصلة • عرض تقديمي أعمى 13. علم النبات بدون نقطة نمو: يستخدم لوصف النبات الذي يتوقف فيه النمو بسبب تلف نقطة النمو. قد يكون سببها الآفات أو نقص المغذيات أو تشبع التربة بالمياه أو الجفاف. في حين أن التعريف الأول يتعلق بالأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر، فإن التعريف الثالث يشير إلى الأسطورة التي يهز فيها شمشون الغاضب معبداً مأهولاً على الأرض، ويحدد الغضب الأعمى والخوف الأعمى على أنهما متطرفان للغاية ولا يمكن السيطرة عليهما بحيث يجعلان شخصاً ما يتصرف بشكل غير عقلائي. وبالمثل، على الرغم من كونها نباتية في استخدامها، فإن الإشارة إلى افتقار النبات إلى نقطة النمو يتردد صداها مع الأسطورة التي يقطع فيها أوديب قوته التوليدية عن طريق اقتلاع عينيه، وهي الدراما السوفوكليانية التي يستند إليها مرادف التحليل النفسي بين العمى والإخفاء. يمكن تقسيم التعريفات العشرة المتبقية إلى فئات الجهل والإخفاء. في الحالة الأولى، يصبح الشخص أعمى عن عواقب أفعاله إذا كان غير راغب أو غير قادر على فهم شيء ما؛ أن تكون في زهول أعمى يعني عدم الوعي؛ التحيز هو موقف لا يستند إلى الحقيقة وعادة ما يكون كلياً ولا جدال فيه؛ يتم إجراء اختبار الذوق الأعمى دون النظر؛ ويتم العرض الأعمى دون تحضير أو المعلومات ذات الصلة. في الفئة الثانية، المتعلقة بالإخفاء، لا تعطي الزاوية العمياء رؤية واضحة وربما تكون خطيرة؛ يتم إخفاء غرزة عمياء عن الأنظار على الجانب السفلي من القماش؛ جدار أعمى بدون أبواب أو نوافذ؛ تجربة عمياء هي تجربة يتم فيها حجب المعلومات

من أجل الحصول على نتيجة غير متحيزة ؛ ويتم إغلاق نفق أعمى في نهاية واحدة. وبعبارة أخرى، من بين الإدخالات الثلاثة عشر، هناك اثنا عشر إدخالاً سلبياً ويتعلق واحد فقط بضعف البصر أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر. نظراً لأن القاموس يقدم أيضاً عدداً من المرادفات، والتي، بالإضافة إلى تلك التي تتعلق بضعف البصر، تتكون من غير محسوس، ومفحوص، وخافت البصر، وغافل، وعشوائي، وسوء الحكم، ومنحاز، وجاهل، وغير حكيم، وغير طوعي، وعنيد، وغير عاطفي، وغير مستقر، وسكران ميت، فمن الواضح في الاستخدامات الوصفية وحدها أن كلمة أعمى تعني أكثر بكثير من ضعف البصر. يجب أيضاً مراعاة تعريفات الظرف والفعل العابر. (1) ما يتم دون فحص أو تحضير مسبق، كما هو الحال في المرء لا ينبغي أن يشتري المكوفين ؛ (2) استخدام المعلومات من أدوات الطائرات دون القدرة على الرؤية ؛ و (3) شيء يتم القيام به كلياً أو كلياً، كما هو الحال في شخص سرقها أو سرق عملاته المكوفين. يتم توفير تعريفات للفعل المتعدي: (1) جعل شخص ما غير قادر على الرؤية بشكل دائم ؛ (2) جعل شخص ما غير قادر مؤقتاً على الرؤية، كما هو الحال في شخص أعمته الأنوار ؛ (3) جعل شخص ما غير قادر على الحكم أو التصرف بعقلانية، كما هو الحال في أعمى الغضب ؛ و (4) جعل من الصعب على شخص ما فهم شيء ما، كما هو الحال في أعمى الإحصائيات. من بين هذه التعريفات السبعة، فإن معظمها مهين ويتعلق تعريف واحد فقط بضعف البصر أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر. على الرغم من أنها ممثلة إلى حد ما، فإن العينة من قاموس إنكارتا العالمي للغة الإنجليزية (1999) ليست نهائية بأي حال من الأحوال. في الواقع، وجدت دراسة أكثر شمولاً لقاموس ويبستر الدولي الجديد الثالث (1966) مائة وخمسة وخمسين استشهداً تحت العمى ومتغيراته النحوية، منها أربعة عشر بالمائة فقط، فئة واحدة، تتعلق بضعف الرؤية (كيرتلي، 1975، ص 38-41). (1) الإخفاء والفحص والخداع ؛ (2) مغلقة أو مغلقة في طرف واحد، تمر جزئياً فقط، مملوءة، فارغة، مسدودة، مسدودة، مغطاة ؛ (3) معيبة، فاشلة، مريضة، عاجزة، مذهولة، ميتة، عقيمة، عديمة القيمة، سامة، ناقلة للآفات ؛ (5) تفتقر إلى الكثافة أو اللمعان أو التلوين أو التذهيب ؛ (6) الجهل أو الافتقار إلى الرؤية العقلية أو الحكم أو المعقولة، (7) عدم الوضوح وعدم الوضوح والغموض ؛ (8) بلا هدف، مصادفة ؛ مرة أخرى، تكمن المشكلة في أن المعاني متعددة ومزدرية على حد سواء، وربما يكون لها صلة أكبر بالظلام والخوف التقليدي من الظلام أكثر من ضعف البصر. نظراً لأنه تم التأكيد على أن الاستعارات الشائعة مثل "غض الطرف" تعزز "انطباع العجز والشذوذ" (بارنز وميرسر، 2003، ص 17)، أن كلمة أعمى تحتوي على "الآثار الأخلاقية والأخلاقية" (ديفيس، 1995، ص 5)، يجب التأكيد على أن هناك دلالات وكذلك دلالات يجب مراعاتها. عندما يتم استخدام كلمة أعمى كاسم ويتم دمجها مع السلعة المحددة، فإن الدلالة تكون متجانسة. يتم إزاحة الفردية لصالح بناء تمثيلي متعب، "المكوفين". لا يعني هذا المصطلح وجود مجموعة متجانسة فحسب، بل وجود مجموعة متناقضة مع "المبصرين"، منحرفة فيما يتعلق بالحياة الطبيعية المفترضة. في الواقع، وفقاً للعملية التفكيكية الديرية للاختلاف، ينتمي المصطلح إلى مجموعة ثنائية، مما يدل على ما ليس عليه بقدر ما يتعلق بما هو عليه. وهذا يعني أن الحياة الطبيعية لـ "المبصرين" تعتمد على مفهوم الانحراف في "المكوفين"، والنور المجازي في حياة الأول على مفهوم الظلام في حياة الأخير. لقد جادل أحد علماء النفس بأن هذا المصطلح "يضع حاجزاً بين قدرتنا على التعاطف مع إنسان آخر قد يكون غير قادر على الرؤية، ولكنه متأصل في نفس الحالة الإنسانية مثلنا" (دودز، 1993، ص 5). المفارقة هي أن هذا الاستخدام للضمائر نحن وأنفسنا يجسد المرحلة الأولى في التصنيف المقترح، مما يعني بناء "المبصرين"، وهو افتراض قادر على أن قارئ الدراسة النفسية يجب أن يكون لديه رؤية سليمة. مع الأخذ في الاعتبار أن حجة دودز تهدف إلى أن تكون ضد إقامة الحواجز النفسية والاجتماعية، وهذا أمر متناقض لأنه يكشف عن عقلية متحيزة، "هم ونحن"، تفترض "المكوفين" ككائن فيما يتعلق بالموقف الموضوعي ليس فقط للمؤلف الضمني ولكن القارئ الضمني. من خلال توضيح المرحلة الثانية في التصنيف المقترح، يتم في بعض الأحيان تخريب السيناريو التقليدي من خلال شكل من أشكال الاعتماد المصطلحي. على سبيل المثال، نظراً لكونه ذا أهمية خاصة للمكوفين وضعاف البصر، يشير برنامج بي بي سي راديو 4 إن تاتش الغني بالمعلومات في كثير من الأحيان إلى الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر من خلال استخدام الضمائر لنا ولنا. وهذا يعني أن "المبصر" يُفترض على أنه كائن فيما يتعلق بموضع الموضوع ليس فقط للمقدم والمساهمين الآخرين، ولكن المستمع الضمني. على الرغم من أنها قد تبدو منعشة، المشكلة في هذا الاعتماد وغيره من الاعتمادات هي أنها تحافظ على المنطق الثنائي "هم ونحن"، وهو منطق يشكل فيه إقامة الحواجز النفسية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ منه. لهذا السبب لا يمكن تصنيف المصطلحات أعلى من المرحلة الثانية في التصنيف المقترح. على الرغم من تعدد العوامل الدخيلة، يتم اعتماد المصطلحات التقليدية على مستوى اسمي من خلال عدد من المنشورات المهمة التي تشمل Taubind و

The World Blind والنشرة الإخبارية الدولية للصم المكفوفين ومحاربة العمى والأمريكيين الصم المكفوفين ومنظورات الصم المكفوفين ومناقشات مستخدمي أبل المكفوفين ؛ وكذلك من قبل مجموعة من المنظمات الهامة التي تشمل المعهد الوطني الملكي للمكفوفين (RNIB) وجمعية كلاب الإرشاد للمكفوفين (GDBA) والعمل من أجل المكفوفين (ABP) والمؤسسة الأمريكية للمكفوفين (AFB) والاتحاد الوطني للمكفوفين (NFB) وما إلى ذلك. الحجة التي قدمتها هذه الأخيرة من هذه المنظمات هي أنها محاولة متوترة وسخيفة لتجنب مثل هذه الكلمات الصريحة والمحترمة مثل العمى أو المكفوفين أو المكفوفين أو المكفوفين (جيرنيجان، 1993). على الرغم من أن الورقة قد دحضت بالفعل تأكيد الاستقامة والاحترام مع تراكم الدلالات والدلالات الازدرائية، إلا أنه يجب الاعتراف بأنه في حين أن مصطلحات مثل العمى والمكفوفين هي نموذجية للمرحلة الأولى في التصنيف المقترح، فإن التخصيص يدل على الثانية. رجعي، ولكن لا يمكن إنكار أن إعلان الملكية يشكل استجابة للتقاليد القادرة. ومع ذلك، فقد ذهب الاتحاد الوطني لكرة القدم إلى حد إدانة استخدام عبارات الشخص الأول مثل الأشخاص المكفوفين والأشخاص المكفوفين، معتقداً أنه على الرغم من كونها غير ضارة "في" الكلام العرضي والعادي إلا أنها غير مقبولة تماماً كشكل من أشكال الصواب السياسي (جيرنيجان، 1993). بدلاً من التأكيد، فإن الهدف من المصطلحات الخاصة بالشخص أولاً هو التعبير عن أن الموضوع هو في المقام الأول شخص، وأن حالة عينه ليست عاملاً متناقضاً من الناحية الوجودية. لهذا السبب بالذات سيتم تصنيفها على أنها تقدمية في الاستنتاج. ومع ذلك، بالنسبة للاتحاد الوطني لكرة القدم، فإن الإشارة إلى الأشخاص أو الأشخاص المكفوفين دفاعية بشكل مفرط، مما يعني العار بدلاً من المساواة الحقيقية، وتصوير المكفوفين على أنهم حساسون وعدائيون. التفكير هو أنه نظراً لأن العمى ليس سمة مخزية، فإن الشخص "الأعمى" يحتاج إلى أن يسمى شخصاً "أعمى" لا أكثر، على سبيل المثال، يحتاج الشخص الذكي إلى الإشارة إليه على أنه شخص ذكي. مرة أخرى المشكلة هي أن الحجة لا تعترف بالعديد من الدلالات والدلالات الازدرائية المرتبطة بمصطلح العمى. قبل النظر في المصطلحات البديلة، من الضروري معالجة أربعة انتقادات استهدفت فكرة التغيير بأكملها: (1) عدم الفعالية؛ (2) الارتباك؛ (3) الصواب السياسي؛ و (4) عدم الأهمية. أولاً، لتكون فعالة ما لم تتحسن هذه المواقف بالفعل، لأنه بدون هذا التغيير، فإن المعاني القديمة الضارة ستصبح ببساطة مرتبطة بالمفردات المحررة " (كيرتلي، 1975، ص 41). هذا صحيح، ولكن الأمر كذلك هو عدم احتمال أن تتحسن المواقف من خلال استخدام المصطلحات القادرة التي تكون المعاني الضارة متأصلة فيها. ثانياً، تمت الإشارة إلى أن المهم على المستوى الشخصي هو "السرعة والطبيعية التي يمكن للمرء من خلالها تكييف لغته لتناسب فكره النامي"، وأنه حتى يتم استيعاب "شكل من أشكال الكلمات وممارسته وتصحيحه وإعادة تصحيحه بالكامل، سيكون هناك تردد ودوامه خرقاء" (Roaf، 1992، p. 340). لهذا السبب، من المرجح أن يقال إن المصطلحات الجديدة ستسبب الارتباك، لكن الارتباك هو بالفعل تأثير لنظام التسجيل البريطاني، مما يخلق تجاور شخص أعمى يمكنه قراءة المطبوعات وشخص ضعيف البصر لا يستطيع ذلك، شخص ضعيف البصر يحتاج إلى المساعدة في التنقل وشخص أعمى لا يفعل ذلك. ثالثاً، في حين أن إدخال قاموس المرادفات في قاموس إنكارتا الإنجليزي العالمي (1999) يقدم "تحدياً بصرياً" كمرادف للصفة أعمى، فقد تم استخدام المصطلح كوسيلة "للسخرية" في "الهوس الحالي للالتصاق وجه مبتسم لفظي على أي حالة بشرية تنحرف عن القاعدة المتصورة" (كليج، 1999، ص 10). المشكلة هي أن تهمة الصواب السياسي لا يقوم بها فقط الأشخاص الذين يرغبون في استخدام مصطلحات مناسبة، الحق في أن تكون مسيئاً بحرية " (فالنتين، 2002، ص 219). أخيراً، لا يزال النقاش ذا صلة لأن المصطلحات هي جانب "حاسم" من "اللغة التي تساهم" في "بناء الإعاقة" (بارتون، 2001، ص 170). على سبيل المثال، تم استخدام مصطلح "الاحتياجات التعليمية الخاصة" بشكل متكرر لتبرير فصل الأطفال ذوي الإعاقات (بارنز، 1993). في الواقع، نظراً لاستخدام مصطلحات مماثلة لتبرير محاولة الإبادة الجماعية للأشخاص ذوي الإعاقات، و "إبادة حوالي ربع مليون معاق" في ألمانيا النازية (همفريز وغوردون، 1992، ص 101)، أصبحت المناقشة ذات أهمية متزايدة بسبب صعود اليمين المتطرف في فرنسا وإيطاليا والنمسا وأجزاء من بريطانيا اليوم. عند النظر في البدائل، فإن النقطة الأولى التي يجب إدراكها هي أنه على الرغم من كونه أقل حمولة بالمعاني الدخيلة، إلا أنه كمصطلحات شاملة، فإن غير المبصرين والضعفاء مخطئون مع أو بدون المادة المحددة. الأول يعني فقدان البصر الخلفي، وهو ليس شرطاً ضرورياً للأشخاص المسجلين على أنهم "مكفوفين". يشير الأخير إلى غياب البصر، لكن ثمانية عشر في المائة فقط من الأشخاص "المكفوفين بشكل قابل للتسجيل" ليس لديهم أكثر من إدراك الضوء (بروس وآخرون، 1991، ص 6)، و "حوالي 10 في المائة فقط" لديهم "غياب كامل لأي تجربة بصرية" (كليج، 1999، ص 14). في الواقع، توضيح للمرحلة الأولى في التصنيف المقترح، إذا كان الأشخاص الذين لديهم رؤية متبقية مفيدة

يعتبرون أنفسهم ضعاف البصر، أنفسهم غير مدركين، يمكن القول إنهم يستوعبون الخطاب السائد. من بين المصطلحات التي توضح المرحلة الثانية في التصنيف المقترح، فإن أكثرها استخداماً هو الإعاقة البصرية. ليس مشتقاً من التسول باليد كما يُعتقد أحياناً، ولكن من منتصف القرن السابع عشر في لعبة الرهان بالحد الأقصى، فإن المعنى الرياضي لهذا المصطلح هو حرفياً أن الأشخاص المتفوقين يتم تخصيصهم لإعاقة بصرية من أجل أن يصبحوا متساوين مع نظرائهم الأدنى. نظراً لنسبته إلى التغيير، فإن هذا الاستحضار للقوى التعويضية سيكون مزعجاً في حد ذاته، ولكن الإحساس المتأخر "تحول من فكرة أن منافساً متفوقاً يتم وزنه إلى إحساس جديد بعبء أدنى من دون داعٍ مع إعاقة" (ديفيس، 1995، ص. الثالث عشر). يتم تعريف المصطلح على أنه هجومي (قاموس إنكارتا العالمي للغة الإنجليزية، 1999)، ولكن يمكن تصنيفه في المرحلة الثانية من التقدم لأنه يشكل استجابة للقدرة وليس جانباً منها. على الرغم من صعوبة تخيله الآن، إلا أنه قبل أقل من أربعة عقود كان المصطلح يعتبر البديل الأقل ازدراءً لـ "العمى" (فان ويلدن، 1967). ومع ذلك، بعد عقد أو نحو ذلك، مع التصنيف الدولي للعاهات والإعاقات والإعاقات (ICIDH-1)، أبقّت منظمة الصحة العالمية (WHO) على مفاهيم الافتقار و"الحياة الطبيعية" من خلال تعريف الإعاقة على أنها عيب لفرد معين، ناتج عن ضعف أو إعاقة، أداء دور كان طبيعياً (اعتماداً على العمر والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية) لهذا الفرد (وود، 1980). سيتم النظر في مشكلة هذه التعريفات لاحقاً في الورقة، ولكن من الجدير بالذكر أن هذا الافتراض للضعف كسبب للضرر يتناقض مع الادعاء بأن الإعاقة تهدف إلى الإشارة إلى نتيجة العقبات التي تخلقها الهياكل والمواقف الاجتماعية (شير وغروس، 1988). تشمل الاستجابات الاصطلاحية الأخرى غير الكافية للقدرة على العمل تثبيط البصر (بولت، 2003) وتغييره غير العملي قليلاً في الرؤية المثبّطة، والتي أثبتت أنها تراجعية بسبب دلالات "شخص مكبوت ومخرج، كما هو الحال في الشخص المثبّط" (بولت، 2004 ب، ص 133). وبالتالي، فقد اقترح أنه قد يكون من الأفضل الاعتماد على عمل دراسات الإعاقة الأمريكية، لنقل مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مستوى أكثر تحديداً من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. الخلاف هو أنه مع عدم وجود تجانس أو عدم دقة أخرى من هذا القبيل، يمكن تطبيق هذا المصطلح الشامل على "مجموعة" الأشخاص الذين هم، بعد كل شيء، من أي فئة معينة، والجنس، والعرق، والجنس، والعمر، والأشخاص الذين يعانون من إعاقات متعددة أو بدونها، والأشخاص الذين يعانون، بدرجات متفاوتة من الشدة، من العديد من حالات العين الخلقية والمغامرة (بولت، 2004 أ). للدلالة على كل من الذاتية والإعاقة، فإن هذا المصطلح، الأشخاص ذوو الإعاقات البصرية، يتحدى أسلوب الخطاب المهيمن والقادر، مما يدل على المرحلة الثانية من التقدم الخطابي. تكمن المشكلة في أن كلمة الإعاقة هي في حد ذاتها نتاج الأيديولوجية القادرة، حتى عندما يتم الاستيلاء عليها في محاولة للسيطرة على استخدامها، "لا يزال المصطلح يخدم سيدين على الأقل" (ديفيس، 1995، ص 15). وبالتالي، فإن الاستيلاء على هذا المصطلح رجعي مثله مثل العمى، ويشكل استجابة للأيديولوجية القادرة، ولكن ليس إزاحتها. (iii) مرحلة انخفاض القيمة يُقترح التقدم من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة في التصنيف المقترح من خلال عناوين المنشورات مثل أبحاث ضعف البصر والمجلة البريطانية لضعف البصر ومجلة ضعف البصر والعمى. ولكي يكون التحول المصطلحي تدريجياً، يجب أن يقلل بشكل كبير من المعاني الدخيلة والخاطئة. إضعاف، إتلاف، أضعاف، صفة [im paírd] ضعيفة غائب أو مخفف: مع شيء محدد غائب أو مخفف، رابعاً - رصد الوثائق الرئيسية المتعلقة بالسياسات في ميدان العجز وهو يتيح الاعتراف بحقيقة أن الناس ليسوا مصابين بإعاقات، بل يواجهون إعاقات في كثير من الأحيان. قبل النظر في النموذج الاجتماعي بمزيد من التفصيل، من المهم التوسع في المشاكل المتعلقة بالنهج السابقة. أدركت النماذج الفردية والطبية وصنفت الإعاقة من حيث السرد التلوي لـ "الانحراف والافتقار والمأساة"، وافترضت أنها "منفصلة منطقياً عن" الحياة الطبيعية "وأقل شأناً منها" (كوركر وشكسبير، 2002، ص 2). كان تجسيد "الحياة الطبيعية" والتركيز على النقص واضحاً عندما عرّفت منظمة الصحة العالمية الضعف بأنه فقدان أو شذوذ البنية أو الوظيفة النفسية أو الفسيولوجية أو التشريحية؛ ونتيجة لهذا الضعف، فإن الإعاقة هي تقييد أو عدم القدرة على أداء نشاط بالطريقة أو ضمن النطاق الذي يعتبر طبيعياً (وود، 1980). ولأن التقدم في هذه الشروط ينطوي على إعادة التأهيل إن لم يكن العلاج، فقد قوبل مخطط منظمة الصحة العالمية بالمعارضة عندما أعادت المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة تعريف الإعاقة على أنها القيد الوظيفي داخل الفرد الناجم عن الإعاقة الجسدية أو العقلية أو الحسية؛ والإعاقة على أنها فقدان أو تقييد فرص المشاركة في الحياة الطبيعية للمجتمع على قدم المساواة مع الآخرين بسبب الحواجز الجسدية والاجتماعية (1982، DPI). وبعبارة أخرى، على الرغم من تجسيده الضمني للحياة الطبيعية، فإن تعريف DPI اعترف بإمكانية التقدم في إزالة الحواجز، بدلاً من إعادة التأهيل والعلاج، تم تعريف النموذج الاجتماعي على أنه تحول منسّق من التركيز على الإعاقات الفردية كسبب للإعاقة إلى

الطريقة التي تستبعد أو تحرم بها البيئات المادية والثقافية والاجتماعية الأشخاص الذين يوصفون بأنهم معاقون (بارنز، 2001). في الواقع، أدت مراجعات ICID-1 إلى التصنيف الدولي للأداء والإعاقة (ICIDH-2، 2001)، والمشاركة؛ و (2) الاعتراف بالعوامل البيئية. هذا الأخير ضروري لأن رؤية الشخص قد تضعف بسبب التهاب الشبكية القلبي، وانفصال الشبكية، وإعتام عدسة العين، والسكري، والزرق، والتنكس البقعي، والأورام، وإصابة العصب البصري وما إلى ذلك، ولكن فقط عندما يعيش في مجتمع قادر، ويواجه افتراضات مستمرة حول حدة البصر وضعف، سيتم إعاقته هذا الشخص. على سبيل المثال، من المحتمل أن يتم تعطيل عميل مجتمع البناء الذي يعاني من ضعف البصر عندما تصل كشوف حسابه في طباعة قياسية؛ يتم تعطيل الشخص الذي يرتب لمقابلة الأصدقاء لتناول وجبة إذا لم يُسمح له أو لكليه المرشد بالدخول إلى المطعم المعين؛ الشجرة؛ وقد يتم تعطيل عميل السوبر ماركت الذي يعاني من ضعف البصر إذا لم يتم تقديم المساعدة له. وفيما يتعلق بالعمالة والإسكان والنقل والتعليم والتدريب والترفيه، فإن قائمة الأمثلة هذه تطول وتطول، ولكن العامل المشترك هو أنه يمكن تجنب الإعاقة من خلال نوع من الإصلاح الاجتماعي. ينعكس التحول عن النموذج الفردي في مصطلحات الشخص أولاً، لأن الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر ليسوا بالضرورة معاقين، ولكن عندما يكونون كذلك، فإن المجتمع الذي يعيشون فيه معاق بالضرورة. في الواقع، فإن المجتمع المعاق نفسه معاق، لأن الإمكانيات المحببة للأشخاص ذوي الإعاقات تشكل الإمكانيات المحببة لذلك المجتمع ككل. على سبيل المثال، سيكون عالم الأدب مكاناً أقل بكثير إذا كانت بداية ضعف البصر في وقت سابق من مهن جون ميلتون وجيمس جويس وجورج لويس بورخيس. فقط لأن جودة عملهم قد تم الاعتراف بها بالفعل، فقد تمكنوا من مواصلة العمل عندما ضعفت رؤيتهم؛ من غير المحتمل جداً أن يكونوا قد بدأوا حياتهم المهنية ككتاب يعانون من ضعف شديد في الرؤية. ويترتب على ذلك أنه ليس فقط المؤلفين ولكن الشريعة الأدبية سوف تستفيد من التقدم في إنتاج طريقة برايل، والطباعة الكبيرة، والكتب الصوتية وبرامج الكمبيوتر لقراءة الشاشة، من مادة القراءة ووسيلة الكتابة التي هي في متناول الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر. قبل الاختتام، يجب التأكيد على أن المرحلة الثالثة في التصنيف المقترح ليست ثابتة ولكنها تقدمية، الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر وضعف البصر يتوافقون مع النموذج الاجتماعي للإعاقة، ولا يزال هناك مجال للتحسين. لا يمكن إنكار القوة المستمرة وعمق الرؤى المكتسبة من النموذج الاجتماعي للإعاقة، ولكن لا يمكن إنكار حقيقة أن التقييد جوهري في بنية أي نموذج. سيتم تمكين مجموعة من التصورات وحتى تحفيزها، لكن المنتج الثنائي للتركيز الجديد هو التهميش الجديد. وفقاً لذلك، فإن ادعاء ما بعد الحدثة هو أن النموذج الاجتماعي يسعى إلى "تفسير" الإعاقة عالمياً، وخلق روايات شاملة تستبعد الأبعاد المهمة لحياة الأشخاص ذوي الإعاقة ومعرفتهم (كوركر وشكسبير، 2002، ص 14). جوهر الحجة هو أنه في العقود القليلة الماضية، انزعج السرد التلوي للانحراف والافتقار والمأساة من التصورات المكتسبة من النموذج الاجتماعي للإعاقة، ولكن التأكيد الكبير على أن الناس معاقون فقط من قبل المجتمع يمكن تفسيره في حد ذاته على أنه سرد تلوي - بمعنى أنه يحاول ترجمة الحسابات البديلة إلى لغته الخاصة، لقمع جميع الاعتراضات على ما يقوله (Macey، 2001). الحجة المضادة هي أنه إذا كان من المتوقع أن تشرح النماذج، بدلاً من أن تساعد في الفهم، فمن المؤكد أنها ستكون ناقصة (أوليفر، 1996 أ). يتم بناء النماذج بحيث يمكن النظر إلى الكائن بطرق مختلفة وفي ظل ظروف مختلفة؛ فهي مصطنعة ولا تفسر أي شيء؛ بل إنها تمكن من إدراك شيء غير مفهوم، متاحة في الواقع وتوفر نسخة متماثلة متعددة الأبعاد يمكن أن تؤدي إلى رؤى قد لا تتطور بخلاف ذلك (فينكلشتاين، 2001). يمكن توضيح هذه الحجة بالإشارة إلى التأكيد على أنه لا يمكن تطبيق النموذج الاجتماعي للإعاقة لحل بعض القيود التي يفرضها ضعف البصر، مثل عدم القدرة على التعرف على الناس وقراءة أو إصدار إشارات غير لفظية في التفاعلات الاجتماعية (الفرنسية، 1993). يمكن القول إن عدم القدرة على التعرف على الناس ينشأ عن نقص التواصل اللفظي، لأن العرف الاجتماعي السائد هو الاعتراف بالشخص من خلال التحدث إليه، ولكن ليس تحديد الذات اسماً. الشخص الذي يخرق الاتفاقية ويعرض اسمه عند تحية الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر يساهم بالتالي في تمكين المجتمع. هذا التحول بعيداً عن التفضيل المتمركز حول العين للهوية المرئية يديم التقاليد الاجتماعية التي لا تعطل الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر. يمكن قول الشيء نفسه رداً على التأكيد على أن ضعف البصر يفرض عدم القدرة على قراءة الإشارات غير اللفظية في التفاعلات الاجتماعية، لكن النقطة المتعلقة بإصدار هذه الإشارات تتطلب الإشارة إلى مفهوم تمركز العين. هذا يختلف عن مركزية العين لأنه يدل على منظور يهيمن عليه ليس فقط الفعل ولكن أداة الرؤية، وتقدم مفاهيم العيون المثيرة، البريئة، الساخنة، الباردة، الصلبة، الناعمة، الطيبة، الشر، الصدق، الكذب، نوافذ الروح وما إلى ذلك. عدم القدرة على عقد أو إجراء اتصال بالعين، ولكن امتياز هذا النوع من التواصل هو نتاج

المجتمع. ما يوضحه هذا التحليل هو أنه على الرغم من أن نظرية ما بعد الحداثة تعترف بالقيمة المعرفية للمعرفة التجريبية، في الواقع، لتعدد الروايات "المتقطعة والمجزأة" (ماسي، 2001، ص 236)، لا يمكن إنكار أن النموذج الاجتماعي للإعاقة يثير رؤى قد لا تتطور. فضلت الورقة المصطلحات التي تتعرف على سلسلة متصلة من ضعف البصر، وهو طيف يمتد إلى الرؤية غير المعاقة والغائبة على حد سواء. وهذا يشكل خروجاً عن مصطلحات "هم ونحن" التي توضح ليس فقط المرحلة الأولى ولكن المرحلة الثانية في التصنيف المقترح. ومع ذلك، ربما يكون من المحتم، حتى في المرحلة الثالثة، أن يتم تمثيل حدة البصر الأعلى من المتوسط في أحد طرفي المقياس والافتقار التام للرؤية في الطرف الآخر. يكمن حل هذه المشكلة في الاعتراف بالاستمرارية التي يتم من خلالها الجمع بين هذين النقيضين، واستخدام مصطلحات الشخص أولاً التي تشير إلى حقيقة أن موضع الموضوع شائع عبر الطيف - أي للأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر والأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر على حد سواء. وبهذا المعنى، يتوافق التصنيف مع حجة ما بعد الحداثة القائلة بأن الجميع يعانون من ضعف، لديه ولا يزال عرضة للقيود، وأن الجميع سيعاني حتماً من فقدان وظيفي واعتلال (شكسبير وواتسون، 2002). لذلك فإن مصطلحي ضعف البصر والأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر أكثر ملاءمة بكثير من نظرائهم التقليديين. في الواقع، قدم التصنيف المقترح نظرة ثاقبة على استخدام مصطلح العمى الذي يجعله على قدم المساواة مع المصطلحات المعوقة، التشنجية، المتذبذبة، المنغولية وما إلى ذلك، والتي سيعارضها القليلون (أوليفر، 1996 أ). بقدر ما لا يعكس استمرارية ضعف البصر، فإن التصنيف المصطلحي للمبصرين والمكفوفين مبسط وخاطئ. البنيتان اللتان تنطبق عليهما هذه المصطلحات متناقضتان مع بعضهما البعض وضمن الخطاب المهيمن والقادر، يأخذ الأول الأسبقية السياسية على الأخير. هذه نقطة مهمة يمكن الاستنتاج منها لأنه، بغض النظر عن السياق، وبغض النظر عن التخصيص أو حتى السخرية، فإن كل إشارة صريحة إلى "المكفوفين" تشكل إشارة ضمنية إلى "المبصرين"، وإدانة للمنطق الثنائي وانقسامه الجوهري. بارنز، سي. (2001) أبحاث الإعاقة التحريرية: مشروع أم عملية؟، محاضرة عامة في سيتي تشامبرز، غلاسكو، 24 تشرين الأول/أكتوبر. [www. leeds. ac. uk/disability-studies/archiveuk] آخر مرة تم الوصول إليها في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2004. بارنز، سي. (1993) الصواب السياسي، اللغة والحقوق، الحقوق لا المحبة، الشتاء، ص. 8. بارنز، سي. وميرسر، جي. (2003) الإعاقة (كامبريدج: مطبعة السياسة). بارتون، إي إل (2001) الممارسات النصية للمحو: تمثيلات الإعاقة وتأسيس الطريقة الموحدة، في: جي سي ويلسون وسي لويكي ويلسون (محرران) البلاغة المجسدة: الإعاقة في اللغة والثقافة (كاربونديل وإدواردزفيل: مطبعة جامعة جنوب إلينوي)، 199-169 pp. بولت، د. (2003) العمى ومشاكل المصطلحات، مجلة ضعف البصر والعمى، 97، 9، ص 519-20. بولت، د. (2004 أ) المصطلحات والعبء النفسي الاجتماعي للعمى،